المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
14 March. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

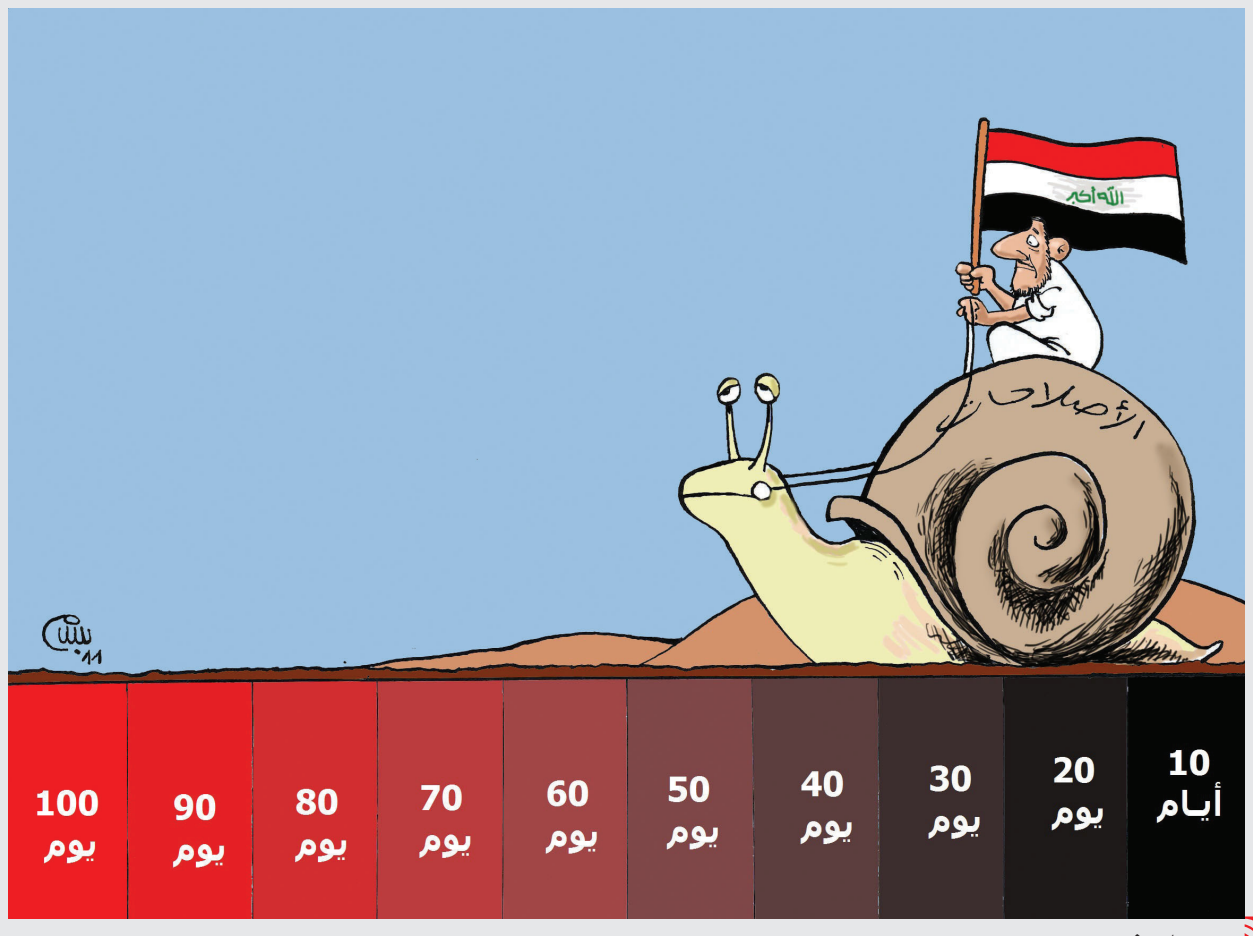

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

محافظ "ألماني" لبغداد

اكتشف الألمان ولسوء طالعهم أن هناك مجرما يعيش بينهم لا يمكن طلب الغفران له وعليه أن يقدم اعتذاره للشعب علنا، وقبل الاعتذار يقدم استقالته من منصبه لان بقاءه يضر بمصلحة الشعب الألماني ويسيء لسمعة ألمانيا بين شعوب العالم.

المجرم هو وزير الدفاع الألماني وهو رجل يحظى بشعبية كبيرة بين أوساط الناس، لكن خبره الذي تصدر كبرى الصحف وأصبح مادة دسمة للفضائيات جعله مكروها عند الجميع، حين سمعت بالخبر قبل قراءة تفاصيله تصورت أن الرجل سرق مليار دولار من أموال الكهرباء مثلما فعل احد وزرائنا الميامين، أو انه استورد أسلحة فاسدة راح ضحيتها المئات من الأبرياء، وقلت مع نفسي حتما ارتكب الرجل معصية كبيرة حين وقع على عقود لمواد غذائية غير صالحة للاستهلاك البشري وزعت في الحصة التموينية، أو انه زوّر شهادة الابتدائية ليحصل على الدكتوراه في الحشمة والفضيلة، وذهب خيالي بعيدا وقلت بالتأكيد الرجل سهّل عمليات سرقة النفط من ميناء "ابو فلوس" العراقي أو انه شريك في صفقة هياكل المدارس الحديدية التي لم ترَ النور.

ولكن حين قرأت الخبر أدركت أنني تجنيت على مسؤولينا كثيرا حين اتهمتهم بالفساد وسرقة المال العام والانتهازية والتزوير، فهذا الألماني ارتكب جرما اشد وأبشع من كل ما فعله السيد كامل الزيدي في بغداد، فقد اقتبس السيد كارل غوتنبرغ فقرات من بعض الكتب أثناء إعداده لرسالة الدكتوراه من دون أن يشير إلى هذه المصادر، وهكذا هبت العاصفة، إذ كيف يمكن الوثوق بوزير غش في اطروحته الدراسية، ولم يخرج الرجل على الناس ويقول إن عدد من انتخبوه يفوق عدد الذين اكتشفوا خيانته العلمية، ولم يصرح بان استقالته تعد انقلابا على الديمقراطية، ولم يهدد الناس بتظاهرات مليونية ترفع شعار "بالروح بالدم نفديك يا غوتنبرغ" ولم يقل إن مطالب المحتجين صعبة التنفيذ، ولم يتهم المنددين به بأنهم من أذناب هتلر ويريدون إعادة الحزب النازي، وإنهم يخططون للانقلاب على العملية السياسية، ولم يذهب إلى أحد رجال الكنيسة يرجوه بان يصدر فتوى تمنع انتقاده ولم يطلب مهلة مئة يوم لكتابة رسالته من جديد، فقط اكتفى الرجل بان اعتذر من الشعب الألماني وقدم استقالته من الحكومة.

لو سألت أي مواطن عراقي عن موقف الوزير الألماني، فقد يموت قهرا أو ضحكا، أما لو سألت أي مسؤول عراقي عن رأيه لسارع على الفور باتهام الوزير بأنه إما ساذج أو مجنون!.

هل هناك مسؤول سياسي يشعر بالحرج، وإذا شعر هل يفكر في الاستقالة، هذا في عرفنا أقصى حالات التطرف، فالعاقل من يمسك بالمنصب بيديه وقدميه وأسنانه يعاونه طبعا شلة من المنتفعين والانتهازيين.

في اليابان، اعتاد بعض المسؤولين قتل أنفسهم على طريقة الكاميكازي لأنهم لا يستطيعون مواجهة الناس والمجتمع بعد فشلهم في أداء ما هو متوقع منهم، أو افتضاحهم في قضايا فساد.

لو طبقنا طريقة الكاميكازي في العراق لاختفى أكثر الساسة، لأن الأصل عندنا هو الفساد، والنزاهة هي الاستثناء.

في العراق لدينا إعلام يوجه أطنانا من تهم الفساد كل لحظة للعديد من المسؤولين، لكن معظمهم يطبقون حكمة "لا أرى لا أسمع لا أتكلم" ومفادها ترك الإعلام يتحدث كما يشاء حتى لو كان الفساد مقرونا بوثائق، بل ان بعض الفاسدين يتباهون علنا بفسادهم.

وحتى إذا استبعدنا انتحار المسؤولين، فإن شعورهم بالخجل يبدو مستحيلا، ثم إن القاعدة عندنا تقول إن المسؤول على حق والمخطئ هو الشعب ثم ان مسؤولينا لا يستقيلون ولا يقالون حتى لو خرج العراقيون عن بكرة أبيهم.

تخيلوا لو أن مسؤولا عراقيا اتهم بتزوير شهادته الابتدائية، ماذا كان سيفعل؟ حتما سيصف متهميه "بالثلة الفاسقة" وبأنهم يريدون تحويل العراق إلى تكساس، وان هناك مخططا تقوده خلايا البعث بالتعاون مع إرهابيي القاعدة لتشويه سمعته ولصرخ بصوت عالٍ انه باقٍ في منصبه إرضاءً للجماهير التي لا تنام الا وهي تضع صورته تحت الوسادة.

علي حسين

ماذا لو ان...؟

فاضل عواد: التظاهرات دليل على أن صوت الشعب فوق كل الأصوات

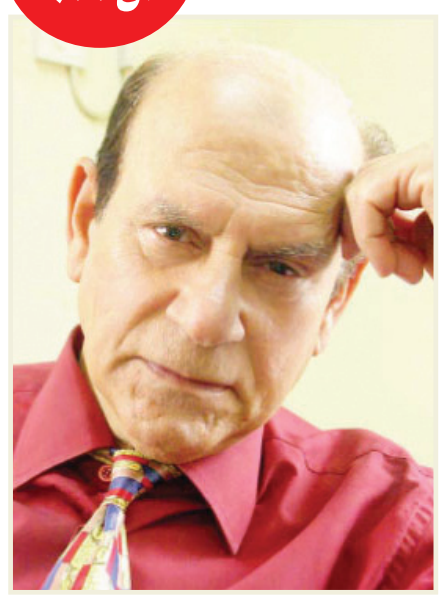

حوار / نورا خالد

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء ونطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحياناً ونرى بماذا سيجيبون. لقاء اليوم مع الفنان فاضل عواد.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟

– أعمل وزارة جديدة أسمها وزارة النخيل مهمتها فقط الاهتمام بالنخيل العراقي، وأبني مستشفى خاصاً لكل وزارة للاهتمام بموظفيها، وأحصي جميع الذين لا يملكون سكناً في العراق وأعطيهم مساكن.

× لو التقيت بوزير الثقافة بماذا ستحدثه؟

– أن يلتفت إلى الأدباء والمثقفين لأنهم بوابة الجمال والسلام، وأطلب منه تغيير المكافئة البائسة لكي تكون بمستوى عطاء الفنان العراقي.

× لو أصبحت وزيراً للمالية؟

– تعديل رواتب الموظفين والمتقاعدين ورواتب الشؤون الاجتماعية وأعطي لكل شاب خريج منحة شهرية لحين تعيينه.

×ما رأيك بالتظاهرات التي تجري الآن؟

– ظاهرة صحية لتوقف من لا يفرق بين الحقوق والواجبات وليعرفوا أن صوت الشعب فوق كل الأصوات.

× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟

– لا أطلب منه سوى أن ينظر إلى حكام حولوا بلدانهم إلى جنة على الأرض كما في ماليزيا وسنغافورة والإمارات.

× لو أن نشالاً سرق محفظتك؟

– أسأله ماذا يحتاج منها لأعطيه ما يريد.

× زوجتك تشاجرك في الموبايل؟

– لا اعتقد أنها في يوم من الأيام ستقف مثل هذا الموقف.

× حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟

– أقول له إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

× قابلت هيفاء وهبي ماذا ستقول لها؟

– اتقي الله إن كان لك عقل أو قلب.

× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار؟

– حميد السماوي

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟

– مهنتي نفسها، أن أكون معلماً.

× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟

– الصحة إن كان لدي عقل فما فائدة المليون دولار إن كان بي مرض مميت.

× لو سألناك عن اقرب فنان إلى قلبك ماذا تقول؟

– جميع المطربين بالنسبة لي كباقة ورد ولا استطيع أن أفضل أحدهم عن الآخر.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟

– أقرأ سورة من القرآن الكريم.

× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به، وماذا ستقول له؟

– سأختار الفيلسوف سقراط وأقول له: شكراً لنظرتك الإنسانية، وشكراً لأنك قدمت حياتك قرباناً للحكمة وحقوق الإنسان والتوحيد.

صباح المدى

■ انتقدت الفنانة عواطف السلمان واقع الدراما العراقية الحالية، مؤكدة أن المسلسلات تعاني هبوطاً فكرياً. وقالت السلمان: إن الدراما تعاني اليوم من هبوط فكري في مستواها لكونها باتت لا تحاكي الواقع العراقي. وأضافت: كما باتت تسلط الضوء على الجوانب السلبية والمعتمة في حياتنا ولا تتناول الجوانب المشرقة وما أكثرها وهذا لا يجوز أبداً. وأشارت إلى أن الدراما العراقية إذا لم تكن تمثل الواقع بصدق واهتمام وارتقاء بالقيم فلا خير بهذه الدراما.

■ بعد أن قدم المخرج مهدي زاهد فيلمه (معهد العمالقة) كرسالة تخرج في المعهد ينشغل حالياً بإخراج فيلم لقناة العراقية عن علم من أعلامنا المعاصرين.

وقال مهدي زاهد: أن فيلمي الجديد يتناول حياة وانجازات المفكر (مصطفى جواد) ويستغرق الفيلم ٥٢ دقيقة وسيقدم في ذكرى وفاة جواد في ١٩/ ١٢/ ٢٠١١. وأضاف: أخذت فيه شخصية جواد كشخصية عراقية ومن خلاله دخلت إلى عطائه اللغوي وأثره في الشارع من خلال برنامجه الشهير (قل ولا تقل) الذي كان يقدم من إذاعة وتلفزيون جمهورية العراق.

■ عن عمر ناهز السبعين عاماً رحل الناقد المسرحي المعروف علي مزاحم عباس بعد معاناة طويلة من المرض الذي منعه في الأسابيع الأخيرة من الذهاب إلى دائرة السينما والمسرح بعد مواظبته على ذلك وكان اعتلال صحته واضحاً عليه.

والراحل علي مزاحم عباس السلطاني من مواليد مدينة الخالص في محافظة ديالى عام ١٩٤٠، أنهى بكالوريوس لغة عربية عام ١٩٦٩ وعلوم دينية، ثم انه خريج معهد الفنون الجميلة عام ١٩٧٥ وكان الأول على دفعته، ناقد كبير له مؤلفات عديدة أشهرها: سلاما أيها المسرحيون، أزمة النص المسرحي، فلنفتح الستارة، وفن التمثيل الصامت العراقية البانتو مايم في العراق للسنوات ١٩١٩ .١٩٩٨، و (الفرقة القومية للتمثيل أرقاما ودلالات) و(تجربة منتدى المسرح في العراق) و(تجربة الفرقة القومية للتمثيل في مسرح الطفل)، كما كتب العديد من المسرحيات للصغار والكبار منها (القنديل الصغير) التي قدمتها فرقة

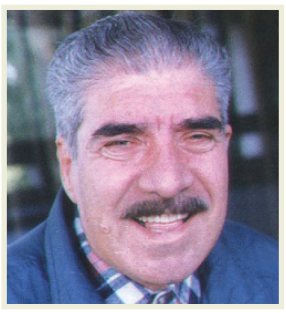

كربلاء ومسرحية (عيد سعيد) التي اقتبسها عن إحدى مسرحيات ناظم حكمت، واخرج له سعدون العبيدي مسرحية (رائحة المسك) عام ١٩٨٤.

■ يستعد المخرج المسرحي عماد محمد، خلال الأيام القليلة المقبلة، لتقديم عمل مسرحي عن ثورة الشباب العربي أو ما سميت (ثورة الفيس بوك)، يحمل عنوان (فيس بوك) قام المخرج بإعدادها عن رواية (شرق المتوسط) لعبد الرحمن منيف و رواية (آلام السيد معروف) لغائب طعمة فرمان، وهي من نوع المونودراما، مدة عرضها نصف ساعة.

■ سطور أخيرة

شر السؤال المسؤول

وانبعث الدعاء على لسان العائلة مجددا بان يجنبها الله شر السؤال والمسؤول، والحاكم الجديد من نتاج المحاصصة وعينته المجاملات والترضيات والإكراميات، انه ابن الشيخ واخ الحزب وقريب فلان.. وان لم يفقه من فقه القانون شيئا، ولترد الاحكام التي يصدرها فمن يردها قد لا يكون افهم وافقه منه، ثم، من يحسب ومن يراقب، ومن يدري المرفوضات والمقبولات.

المحامون بدورهم لم يعودوا محامو الماضي، فهم لا يكلفون أنفسهم عناء مراجعة ابسط النصوص والقوانين التي يحتاجونها، وقد كررنا مثل عدم التفريق والتمييز بين إفراز العقار وبين قسمته رضائياً، وهذا العجز والجهل والتكاسل يشترك به أحيانا المحامي والقاضي.. فأين إذن بلغت العدالة؟

المحامون لا يتوكلون بقضايا بحدود مبلغ معين، ويقولون ان اغلب هذه المبالغ تدفع كرشاوى، ولا يغطي أتعابهم إلا النزر اليسير، فضلا عن تبديد الوقت وتطاول الإجراءات.

هذا كله على حساب أعصاب ووقت وحق المواطن الذي بات يتضرع أن ينجيه الله من شر الحاكم والحكيم

بيد أن الحكيم هم آخر، ورحلة مضنية أخرى.، وبعد هجرة الأطباء مع العقول الأخرى وندرتهم المتزايدة مع نزوع و تكالب في المستشفيات للرشوة، فان من حل عليه قدر المراجعة الصحية حل عليه أيضا أن يقتطع من لقمة أطفاله لتغطية الصرف ويكفي معرفة أن العجوز إذا راجع لإصلاح وتركيب أسنانه أن يحمل مئات الآلاف من الدنانير... فالمواد نادرة ومرتفعه الثمن.. وكذا.. التسيير الذاتي وكذا... فمراجعة العيادات الخاصة خيار.. ولكنه مكلف ومرهق... وقد يكلف كشف المغص المعوي وعلاجه أكثر من مئة ألف دينار، وهذا شر يقتضي الضراعة للنجاة منه.

إذا كان السياسي قد رأى سلطة سلفه خلاصة السوء، ففي أي درجة هو بدوره إن عجز أن يرتقي إلى سلطة سلفه؟ لقد كان هناك قضاء.. وكانت هناك خدمة صحية مجانية اعترفت لها المنظمات الدولية بالكفاءة مع كفاءة التعليم ومع البطاقة التموينية ومع شبكة الطرق ومع جودة الصناعة والزراعة والثروة الحيوانية، ونسيت العائلة العراقية الدعاء في وقتها بان ينجيها الله من شر الحاكم والحكيم.

□ حاتم حسن

لص يطلب النجدة خشية من صاحب المنزل

جرت العادة أن يتصل أصحاب المنازل والبيوت بالشرطة، طلباً لنجدتهم من سارق أو لص أو دخيل، ولكن بالنسبة للّص الذي نحن بصدده، انعكست الأمور، واختلفت. فقد قام اللص الدخيل، الذي تسلل إلى منزل في بورتلاند في ولاية أوريغون الأميركية، بالاتصال بخدمة الطوارئ ٩١١، لاعتقاده أن صاحب المنزل يمتلك مسدسا. وكان اللص تيموثي جيمس تشابيك (٢٤ عاما) يستحم في الحمام، عندما عاد المالك إلى منزله. وسأل المالك، الذي اصطحب معه كلبين كبيرين من فصيلة الراعي الألماني، عمّا يفعله في منزله، فسارع الدخيل تشابيك لإغلاق الحمام على نفسه واتصل بالطوارئ، كما أفادت شرطة المدينة. وقالت الشرطة إن تشابيك تسلل إلى المنزل في غياب مالكه، ولكن الأخير عاد قبل أن يفعل أي شيء، فما كان منه إلا أن اتصل بالطوارئ خشية امتلاك صاحب المنزل لمسدس. كذلك اتصل المالك بالشرطة ليبلغ عن الحادث، وأنه وجد دخيلا في منزله. واصطحبت الشرطة تشابيك إلى المخفر من دون تسجيل أي مخالفة ومن دون أضرار، وسجل محضر جنائي بحقه لتعديه على أملاك خاصة، لكن الشرطة لم تذكر ما إذا كان صاحب المنزل يمتلك مسدسا أم لا.

د ب أ

سكان ويلتشر يكتبون أوراق نعيهم بأيديهم

لندن

طلبت مجلة «ليديارد» المحلية الشهرية التي تصدر في منطقة ليديارد ميليسنت في مقاطعة ويلتشر البريطانية من سكان المنطقة كتابة أوراق نعيهم الخاصة لتنشر عند وفاتهم في المجلة.

وتنشر المجلة شهرياً الوفيات، وقد وجدت محررتها، كونستانس ريد، البالغة من العمر ٨٧ عاماً، أنه يصعب الاستمرار على هذا النحو، فطلبت من السكان كتابة أوراق نعيهم بأنفسهم.

وقالت ريد «مع نشر النعاوى كل شهر، سيكون مفيداً لمن بقوا على قيد الحياة إن جهز الأشخاص بأنفسهم اوراق نعيهم قبل الوفاة». وأضافت انه "أثناء تقبّل الأهل والأصدقاء التعازي فهم لا يريدون في الواقع الجلوس لكتابة قصة حياتك".

وتابعت ريد التي تحرر المجلة منذ ٢٥ عاماً أنها تظن بأنه سيجري توفير كثير من العمل إن كتب كل شخص نعوته الخاصة، مشيرة إلى أنها حالياً، ولمعرفة أمور عن حياة الميّت، عليها أن تنتظر إلى انتهاء الدفن ليوجز الكاهن لها عن المتوفى، والأمر يتطلب وقتاً.

بي بي سي

سقوط مبارك يشعل الحرب بين رولا سعد وهيفاء وهبي

القاهرة

يبدو أن سقوط النظام المصري أرخى بظلاله على الفنانة رولا سعد، فعادت إلى تصريحاتها النارية ضد الفنانة هيفاء وهبي، لا سيما بعد إقالة نقيب الموسيقيين منير الوسيمي الذي سبق أن أصدر قراراً بمنع سعد من الغناء في مصر، على أثر مخالفتها قراراً قضائياً يحظر عليها أداء أغنية «إيه ده إيه ده» التي تُعتبر ملكاً لهيفاء وهبي.

بدأت رولا سعد شرارة حربها الجديدة عندما اتهمت هيفاء وهبي، في حوار أُجري معها أخيراً، بمحاولة سرقة مسلسل «نوسة» التي كانت سعد تستعدّ لبطولته لعرضه خلال شهر رمضان المقبل، إلا أن الأحداث الأخيرة في مصر حالت دون ذلك وتأجل إلى رمضان ٢٠١٢، حسب تعبيرها.

أضافت سعد أن أي تغيير لم يحدث في ما يتعلق بالبطولة، ولم يبلّغها المنتج أن هيفاء وهبي تريد المسلسل، لكن في حال العكس «صحتين على قلبها ولتأخذه فكل شيء بين يدي يحلو في عينها وتطمع فيه». تابعت سعد في السياق نفسه: "لست أنا من بدأ العداء مع هيفاء إنما هي، إذ اتهمتني في البداية بفبركة فيلم إباحي عنها، ثم بسرقة أغنية «الصوت ده جاي منين» منها، الآن تحاول أخذ مسلسل «نوسة» مني ولم يهدأ لها بال إلا بعدما منعتني من الغناء في مصر... حرام عليها، إلى متى هذا الظلم؟!".

العربية نت

لوهان للمرة التاسعة أمام المحكمة

نيويورك

الممثلة الأمريكية ليندسي لوهان تستعد للظهور أمام محكمة أمريكية للمرة التاسعة خلال ١٠ شهور، وهذه المرة لتعلن موافقتها على صفقة تتعلق بتهمة سرقتها لعقد بقيمة ٢٥٠٠ دولار.

وإذا لم يتم التوصل للصفقة أمام القاضي في محكمة العليا بلوس أنجلوس، كيث شوارتز، فإنه سيتم تحويل القضية للنظر فيها أمام قاض آخر لبدء جلسة استماع جديدة والنظر في إمكانية محاكمتها.

وكانت لوهان، البالغة من العمر ٢٤ عاماً، قد خرجت من مصحة علاجية في يناير/كانون الثاني ٢٠١١، بعدما أمضت قرابة ٤٠ يوماً بمركز "بيتي فورد" بولاية كاليفورنيا، للعلاج من الإدمان، بموجب أمر قضائي، واستعادت حريتها مرة أخرى.

وبحسب القرار القضائي، فإن لوهان ستكون عرضة للسجن لمدة تصل إلى ١٨٠ يوماً، إن رفضت الاستمرار في البرنامج التأهيلي الممدد، أو إذا ثبت تعاطيها المخدرات في الفحوصات المختبرية التي ستخضع لها من الآن وحتى موعد جلستها القضائية المقبلة في ٢٥ /شباط المقبل.

رويترز